

الذبيحة الكاملة

لقد جُعِلَ يسوع خطيةً بخطيتنا، لكي نصير نحن أبراراً ببرِّه.



Declaring God's Word
بواسطة ديريك برنس

أَمَّا الرَّبُّ فَسُرَّ بِأَنْ يَسْحَقَهُ [يسوع] بِالْحَزَنِ. إِنْ جَعَلَ[أي الرب] نَفْسَهُ [أي نفس يسوع] ذَبِيحَةَ إِثْمٍ يَرَى نَسْلاً تَطُولُ أَيَّامُه." (إشعياء 53: 10).

يخبرنا إشعياء النبي أن قصد الرب أن يسوع يُسحق تحت الألم. وهو ما تم فعلياً. حيث سُحق جسد يسوع. طُحن، شُوِه جسده – أياً كانت الكلمة التي تريد أن تستخدمها. أصبح يسوع في سقمٍ تام على الصليب. تجد في اللغة العبرية مصطلح "ذَبِيحَةَ إِثْمٍ" مُعبراً عنه في كلمة واحدة فقط، وهي كلمة: (asham). والتي تعني: "ذنب" أو "إثم" أو "ذبيحة إثم". وفي لغة العهد القديم، استُخدمت نفس الكلمة لكل من "الإثم" و "ذبيحة الإثم". لماذا؟ لأنه بحسب شريعة سفر اللاويين، تصير ذبيحة الإثم إثماً. فعندما كانت تُقدم الذبيحة، كذبيحة إثم. كانت تقتضي أن يضع الشخص الخاطئ يديه على رأس الذبيحة. ثم يعترف بخطيته. وتُنقل خطية الشخص رمزياً للذبيحة. وهكذا تصبح ذبيحة الإثم، "إثماً" بأثام الشخص الخاطئ الذي قدمها. ثم يتم التعامل مع الحيوان. عوضاً عن أن يُقتل الشخص، يُقتل الحيوان بدلاً منه.

وبالتأكيد يُعد هذا الطقس رمزاً لموت يسوع المسيح في العهد الجديد. حيث يقول كاتب رسالة العبرانيين: "لاَ يُمْكِنُ أَنَّ دَمَ ثِيرَانٍ وَتُيُوسٍ يَرْفَعُ خَطَايَا" (عبرانيين10: 4). لم يكن ذلك النظام الخاص بتقديم الذبائح في العهد القديم، إلا صورة للمبادلة، التي تحققت في الحدث الرئيسي حين مات يسوع المسيح على الصليب، وفي هذا الصدد، فإن المعنى الحقيقي لعبارة: "جَعَلَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةَ إِثْمٍ" هو: جعل الله "نَفْسَ" يسوع "إِثْمًا". ويؤكد الرسول بولس على هذا المعنى في رسالته الثانية الى كورنثوس مقتبساً هذه الكلمات من سفر إشعياء 53: 10 قائلاً:

"لأَنَّهُ جَعَلَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيَّةً، خَطِيَّةً لأَجْلِنَا، لِنَصِيرَ نَحْنُ بِرَّ اللهِ فِيهِ." (كورنثوس الثانية 5: 21).

أشكرك يا يسوع لأجل عملك على الصليب. أعلن أن يسوع جُعل خطية بخطيتي، لكي أُجعل أنا باراً ببره. آمين.

© 2008 - خدمات ديريك برنس الدولية

تأملات روحية ★

النص: WD-B097-108-ARB
آخر تحديث: 06 Nov 2026
الموقع الإلكتروني: Derekprince.com/ar/resources



خدمات ديريك برنس الدولية - 2008 ©